الفصل الأول

نشأته وحياته

كانت هذه الولادة، مدار جدل وحوار فيما بعد لـــدى البـــاحثين والدارسين شخصيته فهو حين كان يندي بالوطنية والحرية وطرد الإستعمار، كان الكثيرون من الذين وضعوا علامة استفهام كبيرة حول نشأته، يعللـــون مفارقات ولادته في الدم الكثير العناصر الذي يجري في عروقه. والذي يحمل الأصول التركية والشركسية واليونانية والعربية.[9] وبعضهم قالوا أنـــه عـــربي كردي. ومع ذلك ولد هو وأبوه وأمه في مصر.[10] فجده لأبيه اسمـــه أحمـــد شوقي جاء إلى مصر حاملا رسالة من أحمد باشا والي عكا إلى محمد علـــي باشا والي مصر. فما لبث أن بزغ نجمه في مصر حتى جعله سعيد باشا كاتبا في الإدارة الجمركية بمصر.[11] وأما جده من أمه هو أحمد بك حلـــيم مـــن أناضوليا ثم بعث إلى مصـــر واشتغل لإبراهيم باشا. ثم تزوج مولاة فهي جدة أحمد شوقي من جهة الأم. وأصلها من مورو ثم صـــارت رقيقـــة بـــسبب الحرب.[12]

---

[9] عبد المجيد الحر، *أحمد شوقي اميرالشعراء ونغم اللحن والغناء*، (بيروت : دارالكتاب، 1992م). ص. 45

[10] Juwairiyah Dahlan, *Puisi Sauqi Dalam Patriotisme Mesir dan Kerukunan Beragama*, fakultas adab dan Sumbangsih Jogjakarta, Surabaya: 2003, hal.1

[11] نفس المرجع، ص. 1

[12] نفس المرجع، ص. 1 – 2 وأنظرأيضا: عبد المجيد الحر، *أحمد شوقي اميرالشعراء*....، ص. 46

وكان لأحمد شوقي أخت واحدة، توفيت سنة (1930 م) ولم يذكر المؤرخون سواها ونشأ الشاعر أحمد شوقي في كنف جدته اليونانية التي كان لها خطوة كبيرة عند الخديوي إسماعيل.[13]

ولد أحمد شوقي بمصر 16 أكتوبر (1870م)[14] ومن أجل ذلك دفعت الجدة بحفيدها إلى كتاب الشيخ صالح. وكان ذلك سنة (1290هـ / 1873 م) فأمضى في الكتاب أربع سنوات، كانت أتعس أيام حياته كلها، للفرق الشاسع الذي كان يضمه وأترابه الوقحين الذين لا يتورعون عن توجيه الكلمات القاسية لسمعه المشبع بتهذيب عبارات بلاط الخديوي. وهو الآن مع زمرة خشنة، لا تعرف اللباقة، عذب الحديث. وبعد هذه الحقبة التي يذكرها بكل سوء، انتقل الفتى إلى مدرسة "المبتديان" الابتدائية، ثم إلى المدرسة "التجهيزية" التي شهد بها تفوقا منقطع النظير، جعلته يحظى بمجانية التعليم.[15]

وأثناء دراسته "التجهيزية" حضر نفسه للدراسة التي تليها، فكانت دراسة الحقوق سنة (1301 هـ / 1883 م) وما كاد يبدأ بهذه الدراسة حتى وجد أنه بحاجة إلى المال، فترك دراسة الحقوق والتحق بقسم الترجمة، الذي كان يهيء المترجمين للوظائف الحكومية وقد صادف في هذه المدرسة من ساعده على إتقان اللغة العربية، وهو الشيخ محمود بسيوني.[16]

---

[13] عبد المجيد الحر، *أحمد شوقي امير الشعراء*.....،ص. 46

[14] Juwairiyah Dahlan, *Puisi Sauqi Dalam Patriotisme Mesir dan*.....,hal.2

[15] ا عبد المجيد الحر، *أحمد شوقي امير الشعراء*.....، ص. 47

[16] نفس المرجع، ص. 47

وحين تسنى لأحمد شوقي أن ينال إجازة مدرسة الترجمة، عين الخديوي توفيق والده مفتشا في الخاصة الخديوية. وبعد ذلك، عين أحمد شوقي نفسه في ذلك المكان. فكان عليه أن يقضى هذه الحقبة من حياته، تابعا للخديوي، يخصه بمدائح شعره. وكانت القصائد تنال إعجاب الخديوي، كما كان ذكائه يقربه إليه، فعرض عليه السفر إلى فرنسا، ففرح أحمد شوقي بالعرض، وسافر سنة (1305 هـ / 1887 م) إلى جامعة "مونبيليه"(Montpellier) لإتمام دراسة الحقوق. وكان خديوي قد أوصاه أيضا العناية باللغة الفرنسية، وإتقان دراسة آدابها. وبعد إتمام عامين دخل فرنسا توجه إلى إنكلترا لزيارتها والإطلاع على أحوالها في عامه الثالث، لكن مرضا شديدا فاجأه، فاعتلت صحته ونصحه الأطباء بوجوب الإستشفاء في بلد معتدل المناخ، فاختار الجزائر وأمضى فيها أربعين يوما، يطلب الإستشفاء. وبعد إنهاء مدة النقاهة رجع إلى باريس، أنهى تخرجه من كلية الحقوق ورغم ذلك فقد مكث ستة أشهر أخرى، يتزود من ثروة باريس الآدابية والفنية. ويذكر أحمد شوقي هذه الأيام بكل خير، ويرى في البعثة التي خصه الخديوي بها نعمة ملأت عيني بمفاتن الفن والحضارة المستقاة من نهضة أوربا وتطورها، وملأت عقله بروائع الأدب الفرنسي، وأحيت ملكته الشعرية بما قرأ من شعر لافونتين وهوغو و لامرتين وغيرهم.[17]

[17] نفس المرجع، ص. 48

وقد تسنى للشاعر أحمد شوقي أن يجتمع بشاعر فرلين في مقهى كان يرتادانه في مدينة باريس. وهناك أيضا تعرف على الأديب اللبناني شكيب أرشلان فتوطدت بينهما صداقة أدبية وإنسانية. وقد اطلع شكيب أرسلان على شعره، فأعجبه، وتمنى عليه أن يجمع في ديوان يسميه "الأحمد شوقيات". وقد حفظ أحمد شوقي هذه النصيحة، وعمل بها بعد ذلك.[18]

ومع أن أحمد شوقي درس في مصر ثم أتم دراسته في أوربا وتأثر بالوسط الأوربي وبالحياة الأوربية وبالشعر الأوربي تأثرا كبيرا فقد ظل تأثره بالبيئة التي وصفنا ظاهرا في حياته وفي شعره. كما ظل تأثره بالبيئة الأوربية ظاهرا فيهما كذلك وأنك لتكاد تشعر حين مراجعتك أجزاء ديوانه بعد أن يتم نشره جميعا.[19] كأنك أمام رجلين مختلفتين جد الإختلاف لا صلة بين إحداهما والآخر، إلا أن كليهما شاعر مطبوع يصل من الشعر إلى عليا سماواته، وأن كليهما مصري يبلغ حبه مصر حد تقديس والعبادة.

وكان لأحمد شوقي صلة قريبة مع مصطفى كامل منذ أيام الشباب. يدل على هذه الصلة أن مصطفى كامل يؤلف رسالة قدمها لوالد

[18] نفس المرجع، ص. 49

[19] محمد حسين هيكل، *الأحمد شوقيات شعرالمرحوم أحمد شوقي*، الجزء الأول، بحه السنة، (بيروت: دارالكتاب العلمية)، ص. 6

أحمد شوقي، وذلك حينما كان يتعلم في كلية الحقوق. هذه الرسالة تحتوي على عبارات تبرهن قرب صلة بينهما.[20]

أحمد شوقي صديق أمين لمصطفى كامل وهو يعجب أحمد شوقي به جدا، ومصطفى يعجب به أيضا. وصور أحمد شوقي شخصية مصطفى كامل مثل بركة صافي الماء وسط الغابة الكثيرة الشجر وفيها جابية تسقى الأرض حولها بدون أن يراها العين. وأنزل مصطفى كامل أشعار أحمد شوقي في مكانة عالية في "اللواء".

ودم اليونانيين الذي يجري في نفس أحمد شوقي يدفعه إلى قرض الأشعار المسرحية. وهو مولع بالإطلاع على كتب الغربيين حين كان يتعلم في فرنسا. ومسرحية أحمد شوقي يدور حول مصر القديمة. أول مسرحية أنتجها أحمد شوقي هي مسرحية تحت موضوع "كليوبا ترا"، كتبها سنة 1927 م.[21] هذه المسرحية تحكي عن صلة بين روما ومصر في عصر بطليوس. وكان الإسكندارية حينئذ تحت أمر كليوبا ترا في القرن الأول قبل المسيح. في هذه المسرحية قدم أحمد شوقي شخصية كليوبا ترا كبطل من أبطال مصر و امرأة كيسة شجاع وتضحي نفسها لدفاع مصر من استعمار اليونان.

ومن المعلوم أن كثيرا من الأدباء يقدمون قصة "كليوبا ترا" في إنتاجاتهم الأدبية كتاريخ سوء للإمبرطورية والرومانية واليونانية. لأنهم

[20] Juwairiyah Dahlan, *Puisi Sauqi Dalam Patriotisme Mesir dan*.....,hal. .5

[21] Ari condo, *Membaca Sastra Istana Ahmad Syauqi,* ppiindia, 2005, hal 4

يصورون شخصية كليوبا ترا كامرأة لكاع أو عاهرة تهب نفسها لأنطونيو (قائد روماني) وأكتافيوس (قيصر روما) في معركة أكتيوم في البحر المحيط.[22] وقد فاز أحمد شوقي في تصوير كليوبا ترا كبطل من أبطال مصر.

من هنا ظهر تماما أن أحمد شوقي يحب وطنه – مصر – جدا ويجتهد في كفاح استقلاله بطريقته، يعني يصور شخصية كليوبا ترا كبطل مصر في مسرحيته.

وبعد الحرب العالمية الأولى استولى إنكلترا على مصر وجعل حسين كامل قائد مصر بدلا من العباس بعد أن استخلف عباس أباه الخديوي توفيق الذي توفي سنة 1891 م.[23] وفي قيادة عباس كانت لأحمد شوقي مكانة زاهرة كشاعر الوالي وأمينه ومستشاره. وحين وقعت الحرب طرد عباس وعياله من مصر وكذا أحمد شوقي كأمينه. وعزل أحمد شوقي عن مكانته في شهر ديسمبر 1914 م، وطرد من مصر إلى إسبانيا (الأندلس)، برشلونا.[24]

ومكث أحمد شوقي في أندلس خمس سنوات. وخلال مقامه فيها وجد كثيرا من الخبرة. وتجول أحمد شوقي حول بلاد الأندلس ذات آثار تاريخية وهناك أطلال ولاية الإسلام مثل قرطبة و غرنيطة وششيلة وغيرها. ومارس هو الآداب الأندلسية شعرا ونثرا كقصة أميرة الأندلس وشعر ابن زيدون. بكثرة مطالعته لقصة أميرة الأندلس نبتت في قلبه محبة للحضارة

---

[22] نفس المرجع، ص. 5.

[23] Juwairiyah Dahlan, *Puisi Sauqi Dalam Patriotisme Mesir dan*…..,hal. 2

[24] Ari condo, *Membaca Sastra Istana*…, hal. 6

العربية. فعلم أحمد شوقي أن العرب قد بلغ فى الحضارة غايتها. وكل ما وعاه من الحضـــارات العربية كتبـــه في كتـــابه تحت الموضـــوع دول العـــرب والعظماء.[25]

وبعد انتهاء الحرب عاد أحمد شوقي إلى وطنه، مـــصر، في أوائـــل 1920 م بعد ثورة مصر على اللإستعمار واللإستيلاء.[26]

وفي نشوة الانبساط والفرح، إنتابه سعال شديد أنهك قواه، وعكر صفو مزاجه، فعاد به سائقه إلى بيته، وآوى إلى فراشه يخلد إلى الراحة، وكان ذلك مساء الثالث عشر من شهل تشرين سنة 1932 م. وفي الليلة ذاتها عاد إليه السعال مع ضيق شديد في النفس لازمه وضغط على رئته مـــدة نـــصف ساعة من الزمن، وما لبث أن فارق الحياة، بين ذهول المحيطين به، الـــساعين إلى إنقاذه. وكانت لوفاته رنة أسى وحزن في جميع بلاد العربية، وبقي الناس لمدة طويلة يتحدثون بشعره وسيرة حياته. كما أن الصحف والمجلات أفردت له الصفحات الكثيرة تتحدث فيها عن شاعريته ومزاياه التي تحلـــى بهـــا في الوطن والمنفى.[27]

من البيان الســـابق يتضح أن أحمد شوقي ووالده وأمـــه ولدوا في مصر وحمل أحمد شوقي جنسيات كثيرة وهـــي عربية يونانيـــة ترءكيـــــة وشركسية. ثم التحق أحمد شوقي بكتـــاب الشيخ صالح ثم بمدرسة الإبتدائية

---

[25] نفس المرجع، ص. 7

[26] Juwairiyah Dahlan, *Puisi Sauqi Dalam Patriotisme Mesir dan*.....,hal . 3

[27] نفس المرجع، ص. 78.

"المبتديان" ثم انتقل إلى المدرسة التجهيزية. وبعد ذلك التحق بكلية الحقوق. لكنه أصابته أزمة مالية أثناء الدراسة فالتحق بدراسة الترجمة للمترجمين.

الفصل الثاني

لمحة شعره

في تاريخ الأدب العربي وجدنا أن الأشعار تتنوع في اختلاف الموضوع، وتتطور عبر الزمان. منذ زمان الجاهلية أي قبل الإسلام، وعصر النبي صلى الله عليه وسلم أو صدر الإسلام إلى العصر الحديث. وفي كل زمان له شعراء مشهورون. ولكل منهم مزية خاصة في إنتاجاتهم الأدبية.

ومن الشعراء المشهورين في العصر الحديث هو أحمد شوقي. وظهوره يعطي لونا جديدا للأدب العربي. وله كثير من الإنتاجات الأدبية في مواضع متعددة منها: المدح والرثاء والهجاء وكذا في الوصف والخمريات والغزل.[28] وكلها جميلة فائقة شهد على تفوقه شعراء زمانه.

فعلى الجملة الأشعار التي أنتجها أحمد شوقي منقسم إلى قسمين: المواضيع التقليدية أو القديمة وفي هذا اقتفى أحمد شوقي بآثار من سبقه من الشعراء القدامى، والأنواع التي تدخل تحت الموضوع القديم هي: المدح

[28] عمر فروخ، *المنهج الجديد في الادب العربي*، (بيروت: دار العلم للملايين)، بحه السنة، ص. 258.

والفخر والغزل والرثاء والحكمة وغيرها من المواضيع التي تتعلق بالأخلاق والجمال.[29]

وما المدح والرثاء عنده سوى وسيلة إلى الخروج إلى الفكرة الإجتماعية التي يرمي إليها أحمد شوقي في كل قصيدة طويلة من قصائده. من أجل ذلك يعالج الباحث شعر أحمد شوقي في "صور" رسمها أحمد شوقي في ديوانه. أولى تلك الصور الصورة الدينية. إن أحمد شوقي يعتز بالإسلام اعتزازا عظيما. ولكن اعتزازه هذا لا ينسيه القيم الروحية الموجودة في الأديان الأخرى.

وإن كان في الصورة الدينية كلها يلحظ الفرق بين الدين نفسه وبين المتدينين بالدين.[30] ويمدح الأحمد شوقي محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج على عادته من المديح إلى المبدأ الخلقي.[31]

والصور والصورة القومية الوطنية، ينظر أحمد شوقي إلى الوطن محاطا بدوائر الإسلام والعروبة والشرق. وهو بطبيعة الحال شديد الحب لوطنه الذي نشأ فيه.[32]

وأما الصور صورة السياسة والحرب، يعالج أحمد شوقي السياسية في شعره على أنها جانب من جوانب الحياة الإجتماعية. أما في الحرب خاصة فهو يقلد أبا تمام والمتنبي غير أنه يقصر عنهما من حيث

---

[29] Ari condo, *Membaca Sastra Istana...*, hal. 3.

[30] عمر فروخ، المنهج الجديد في العدب العربي، ص. 259.

[31] نفس المرجع، ص. 259.

[32] نفس المرجع، ص. 260.

العظمة والخبرة والفروسية القديمة. ولكنه يزيد عليهما من حيث الخيال الذي تبرز فيه ألوان الحضارة الحديثة كما ترى في قصيدته "وصف دمشق".

وأما الصور صورة المرأة ولهذه الصورة وجهان: أما الوجه الأول فهو الغزل. وغزل أحمد شوقي فصيح الألفاظ سهل التراكيب عذب الصياغة وإن لم يكن متأجج العاطفة. أما الوجه الآخر في تعلق بمقام المرأة في المجتمع وبما يتصل بذلك من التربية والأخلاق. يري الأحمد شوقي أن المرأة قد تقهقرت في أثناء العصور المتأخرة. فرقيها الصحيح يكون بالرجوع بها إلى ما كانت عليه من المقام والمكانة في صدر الإسلام. والمرأة عنده عماد الأسرة. والأسرة الصالحة عماد التربية. وأساس التربية العلم والتعليم. والعلم والتعليم في يد المعلم.[33]

غير أن التربية على الأخلاق خير من التربية بالعلم. إن التقدم الروحي والتقدم المادي يرجعان إلى حسن الأخلاق. وكل تقهقر روحي أو مادي سببه انحراف الناس عن مقتضى الخلق الكريم. حتى أن الأمم تثبت بالأخلاق الكريمة ثم تزول إذا أصيبت في أخلاقها.[34]

وفي هذا الباب يدخل الشعر التهذيبي عند أحمد شوقي، وهو أمثال على لسان الحيوان أجاد أحمد شوقي في جانبه الشعري الفني أكثر من

[33] نفس المرجع، ص. 261.
[34] نفس المرجع، ص. 261.

إجادته في جانبها التهذيبـــي العملي. ذلك لأن قيمة هذه الأمثال على لسان الحيوان في تربية الصغار أمر يحتمل جدلا كثيرا.[35]

وهنـــالك الصورة المطلقة أي وصف الطبيعة ومـــا يتعلق بهـــا من وصف الخمر ومن التـــحليل النفسي. والوصف عند أحمد شـــوقي كـــثير، وأكثره الوصف الخيالي الذي يسبغ عـــلى الآثار الباقيـــة ذكريـــات الأيـــام الخالية. من أجل ذلك كان أحمد شوقي في الوصف أشبـــه بـــالبحتري منـــه بابن رومي.[36]

والثاني هو المواضيع الحديثة التي لا توجد في أشعار القدامى، منـــها التاريخ. والتاريخ الذي أظهره أحمد شوقي ليس سلسلة مركبة من الواقعـــات الماضية فحسب. ففي أدبه التـــاريخي طرح فيه أحمد شوقي العـــبرة الـــــتي تتعلق بالواقعة التاريخية. وكان لأحمد شوقي معلومات كثيرة عن مصر القديمة وعن التاريخ الإسلامي و التركي. ومن مجموعـــات شـــعره الأدبي "كبـــار الحواديث في وادي النيل" الذي يقص عن تاريخ بداية مصر، "توت أخمـــون والحضارة"، "واقع العثمانية" الذي يقص عن واقعات التي تتعلق بالعثمانيـــة، وأشعار التاريخ الإســـلامي.[37] وكان التـــاريخ عبق الدنيا منتشرة في نـــشة أحمد شوقي الثقـــافية. فهو يشعر بسعادة اطلاعه على القديم والحديث مـــن تاريخ العربي المطبوع في ذاكرته، منذ الجـــاهلية حتى بدأ النهضة الـــشرقية. وكان لمصر ميزة ينفرد بها عن سائر الشعراء، ويجعلها عنوان حضارة تـــشع

[35] نفس المرجع، ص. 261 – 262.
[36] نفس المرجع، ص. 262.
[37] Ari Condo, *Membaca Sastra Istana...*, hal. 3 – 4.

على العالم كله. فقد وجد في الفراعنة ملوكا سطروا للكون ذكاء وإبـــداعا رفعه إلى قمة الإكتشـــافات التي ينعم بها الناس، داخل المدنيـــة المتطـــورة. وهناك قصائد شتى تناولت هذا النوع مـــن الإكتـــشـــافات، والأحـــداث التاريخية، تضمنها كتـــاب الشاعر المتعلقة بالأراجيز تحـــت عنـــوان "دول العرب وعظماء الإسلام".[38]

والثاني من المواضيع الحديثة هو الموضوعات المجتماعية. عناية أحمد شوقي بالمجتماعية الحضارية ينشأ بسبب الفرق الذي لاحظ بين المجتمع السفلة والحياة القصرية. وهذا الفرق البين يزيد قوة في همته للإتحاد بالرعية واللإعتناء بهم. والأشعار المجتماعية التي أظهرها أحمد شوقي تـــتكلم حـــول المـــسكنة والجهالة والبلاء والوباء والأمراض التي أصابت المصريون حينئـــذ. وفي هـــذا الموضوع يرى القراء موضوعات شعره مثل: "الهلال والصليب الأحمـــراني" و "العلم والتعليم وواجب المعلم".[39] وغيرها.

والبيان فوق يبرهن أن لأحمد شوقي اعتناءا كبيرا بـــأحوال المجتمع المصري حينئذ وحبا عاليا لوطنه وأبناء جنسه. وبجـــانب ذلك وجدنا أيضـــا نوعا ثالثا لأشـــعار أحمد شوقي الحديثة هي الأشعار الفكاهية. لا عجب أن شعـــره يضحك القراء، لأن في هذا الباب فضل عنصر الفكاهة لا تحـــسين الألفاظ كمـــا كان عادة الشـــعراء في هذا البـــاب. ويـــستعمل أيـــضـــا كنايات في هذا الباب لإبهام الأشخاص الذين كتب هو عنـــهم في أشـــعاره

[38] عبد المجيد الحر، *أحمد شوقي امير الشعراء*.....،ص. 91.
[39] Ari Condo, *Membaca Sastra Istana...*, hal. 4.

الفكـــاهية ومن نماذج أشعـــاره في هذا البـــــاب هـــو الأســـد وجـــراح الحمار.[40]

والنوع الرابع من أشعاره الحديثة هو الأشعار المسرحية. وحينذاك لا أحد من الشعراء يعرف هذا النمط. وفاز أحمد شـــوقي بهـــذا الإبتكـــار. فالمسرحية الشعرية التي نعرفها في الأدب العربي المعاصر هو مـــن ابتكـــارات أحمد شوقي. وأول مسرحية شعرية أو شعرية مسرحية ابتكرها أحمد شـــوقي "كليو باترا" التي كتبها في سنة 1929 هـــ.

خطر لأحمد شوقي – منذ كان في فرنسة – أن ينظم مـــسرحيات على مثل ما كان يشاهد هناك. وبدأ ينظمها في ذلك الحين. غير أنه لم ينشر تلك المسرحيات أو الروايات التمثيلية على الأصح إلا بعد زمن طويل ولقـــد ظهر لأحمد شوقي من هذه المسرحيات: مصرع كليو باترا (مأساة 1929)، و مجنون ليلى (مأساة 1931)، وقمبيز (مأساة 1931)، وعنترة (1932)، وعلي بك الكبير أو دولة المماليك (1932)، وأميرة الأندلس (نثر 1934).

يغلب على روايات أحمد شوقي الأســـلوب الأدبي وخـــصوصا في كليو باترا ومجنون ليلى. ويؤخذ سياق الحوادث أو بالعمل الفني. لقد كـــان أحمد شوقي شاعرا ينظم روايات لا روائيا يضع رواياته شعرا. وكذلك كان أحمد شوقي يهتم بالجـــانب القومي وبالمغزى الحلقي أكثـــر مـــن اهتمامـــه

[40] نفس المرجع، ص. 4.

بالقصص الفني كما كان أحيانا يحرص عـــلى التقيد بالتاريخ فوق ما يجيـــز الفن القصصي.

وإذا كانت روايات أحمد شوقي هذه روايات تمثيلية فقط. وليست مسرحيات بالمعنى المقصود في هذا الفن – ولذلك لم تصلح للمسرح صلاحا كبيرا – فإن أحمد شوقي قد ملأ فراغا في بناء الأدب العربي. ويحسن أن تعلم أن كثيرين من الأدباء والشعراء في الغرب منذ أيام اليونان إلى أيامنـــا، قـــد وضعوا روايات يقرأ ها الناس من غير أن ينظـــروا إلى صـــلاحها للتمثيـــل المسرحي. وعلى كل حال، فإن أحمد شوقي قـــد أراد أن يكـــون لـــه أدب مسرحي، بالإضافة إلى وجوه الإنتاج الشعري التي كانت له من قبل. وقـــد كانت الغاية الأولى من هذه المسرحيات جلاء أحداث التاريخ المصري قـــديما وحديثا والإشادة به.[41]

وإن الشخصية الغريبة التي كونت وجود أحمد شـــوقي، تـــأثرت بعوامل مختلفة تجمع التضاد المتآلف والمتباعد بين الإنسجام والتنـــافي وتظهـــر الحال النفسية التي يعيشها مضطربة حائرة في أغلب نواحيها، قلمـــا توحـــد نزعتها وجهة مسيطرة.[42]

كما علم أن انتاجات أحمد شوقي الأدبية لاتفوته الإنتقادات الـــتي جاءت من أدباء زمانه، مثل: عباس محمود العقاد وطه حسين. رأى العقاد أن أشعار أحمد شوقي لا يوافق التيارات الأدبية الحديثة لأنه لايـــزال في صـــنعته

[41] عمر فروخ، *المنهج الجديد في الادب العربي*، ص. 263.

[42] عبد المجيد الحر، *أحمد شوقي امير الشعراء*.....،ص. 69.

الادبية ملتزما متمسكا بالآداب التقليدية القديمة. في التشبيهات مثلا استعمل كثيرا أشكال وألوان ليست من العاطفة وكذا اشعاره التي ليست طبيعية. ولكن في الحقيقة لاتخلو هذه الانتقادات عن جانب العقاد الشخصي كشاعر. رواج أشعار أحمد شوقي وكذا دوام كتابتها المجلات والجرائد التي وجدت حينذاك جعل العقاد متحيرا.

واتهم طه حسين أن أحمد شوقي شاعرا ليس له ابتكارات. لأنه في أحد أشعاره تحت الموضوع "أرسطاطاليس" اقتبس أحمد شوقي كثيرا من انتاجات أفلطون – أستاذ أرسطاطاليس. وفي فرصة أخرى انتقد طه حسين اشعار أحمد شوقي وقال إن في آدابه كثيرا من المبالغة في القياس لتصويره سابقة حياته.

وأجاب أحمد شوقي ضيف هذا الإنتقاد قال إن بين الفلسفة والآداب فرق بين بعيد المدى. والفلسفة فمشحون بالتفكر العميق بينا الأدب يكون بين العاطفة والجمال.[43]

فدكتور محمد حسين هيكل (1305 – 1376 هـ / 1888-1956م) يقول بأن لأحمد شوقي شخصيتين مختلفتين فى شعره، ويعلل ذلك بتوضيح يقول فيه: (كأنك أمام رجلين مختلفين جد الإختلاف، لاصلة بين أحدهما والآخر، إلا أن كليهما شاعر مطبوع، و أن كليهما مصرى يبلغ

[43]. Ari Condo, *Membaca Sastra Istana*….hal. 9

حبهم مصر، حد التقديس و العبادة. أما فى ما سوى هذا فأحد الرجلين غير الآخر. أحد هما مؤمن عامرالـــنفس بالإ يمان، حكيم يرى الحكمـــة مـــلاك الحيـــاة وقوامها. والآخـــر رجل دنيا يرى فى المتـــاع بالحيـــاة ونعيمها خير آمال الحيـــاة وغاياتها، متسامح مع نفسه الإنسانية، ومع الوجود كله، ساخر من الناس وأمانيهم، دحدد فى اللغة لفـــظا ومعنى. وهذا الإزدواج ظاهـــرفى شعر شوقى من أول شبابه إلى هذا الوقت الحاضر.)[44]

أما مزايا أشعـــار أحمد شوقي ففي ترتيب سياقه. فقلما يجعل نفسه موصوعـــا لشعره. وأكثر موصوعات اشعاره يقص عن ناس آخرين. يعـــد أحمد شوقي شـــاعرا معاصرا لأنه يقدر أن يعبر أشعـــاره بأسلوب غيري (Diksi The Other Man)، لأن هذا الأسلوب يكون أصعب بالنسبة إلى هذا الأسلوب الذي يعبر عن شخصية الشاعر.[45]ولا ينكر أحد أن مصطفى كامل ينـــزل أشعار أحمد شوقي في أعلى مترلة في المجلة "اللواء".[46]

خلاصة القول إننا نستطيع أن نقسم أشعار أحمد شوقي إلى قسمين قديمة أو تقليدية وحديثة. وكلاهما ينقسمان إلى أقسام: فمن التقليدية: الرثاء والهجاء والوصف والفخر وغيرها. وأما الحديثة فأقسام كثيرة منها: التـــاريخ والتمثيل والمسرح وغير ذلك. ولكل من هذه الموضوعات مزايا خاصة يمتـــاز بها أحمد شوقي دون سائر الشعراء.

الباب الثالث

[44] عبد المجيد الحر، احمد شوقى أمير...، ص. 72-73

[45] Ari Condo, *Membaca Sastra Istana* …hal. 8

[46] Juwairiyah Dahlan, *Puisi Sauqi Dalam Patriotisme Mesir dan* …hal 6.